

الحلقة 91. "وتُذلُّ من تَشَاء" .. المعاشرة التي أذلت الوزير

ابن أبي دؤاد - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

يحمل المطر وترحل عن والسيرات خير الانام لنا عليه الصلاة خليل الله وخير البشر هنا ربوة واماض برق بعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان ويروبي لنا المبتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ما زلنا نتكلم عن رجال اياد ومن مشهوريهم لعله من من اعظمهم شهرة في هؤلاء المتأخرین - 00:01:18

احمد بن القاضي البصري ثم البغدادي المعتزلي عدو الامام احمد بن حنبل قال الصولي هذا كاتب مشهور العباسيين قال كان يقال ان الاجواد في دولةبني عباس البرامكة احمد بن ابي دؤاد - 00:01:38

ولولا ما ادخل فيه نفسه من محبة الفتنة اجتمعت عليه الاسن وما اضيف الى كرمه كرم احد ومن هذا الكرم الذي يذكره الصولي ما حكاوه الخطيب البغدادي في تاريخه عن عون ابن محمد الكندي قال - 00:02:08

العهدي بالكارخ. الكوخ هذه محلات كبيرة في بغداد ولو ان انسانا قال احمد بن ابي دؤاد مسلم لقتل يعني يبغضونه بغضا شديدا لو قال انسان ما يقول هذا من الصالحين لو قال انسان هذا مسلم لقتل - 00:02:30

قال ثم وقع الحريق في الكوخ لم يكن مثله قط تكلم ابن ابي دؤاد المعتصم للناس ورقة لهم اطلق المعتصم ليها لمن احرقت اموالهم في اطلق لهم خمسة الاف الف درهم - 00:02:52

وغرام ابن ابي دؤاد ايضا قسطا عظيما من ماله عنون ابن محمد الكندي فلا عهد بالكارخ ولو ان انسانا قال زوروبني ابي دؤاد وسخ لقتل وكان الامام احمد يحضر على قتله ويقول المعتصم اقتله يا امير المؤمنين فانه ضال مضل - 00:03:11

كان له شوكة قوية وبأس شديد عند الخلفاء ثم وضعه الله سبحانه يروي محمد بن الواثق الخليفة العباسي الملقب بالمهتمي بالله يقول ما زلت اقول بان القرآن مخلوق صدرا من خلافة الواثق الى ان احضر اليها - 00:03:40

احمد بن ابي دؤاد من اهل الشام نسأل الله ان يفك الكرب عن المسلمين ادخل على الواثق مقيدا وهو جميل الوجه. تام الخلقة حسن الشيبة. قال فرأيت الواثق استحيانا منه - 00:04:02

رجل في ومقيد هو مفروع وداخل على الخليفة قال فرأيت الوثيقة قد استحيانا منه فما زال يقربه ويدنيه الى ان صار قريبا منه سلم الشيخ احسن التسليم ثم دعا الى الخليفة فاوجز وابلغ - 00:04:18

وقاله الخليفة تجلس وقاله الواثق يا شيخ ابن ابي دؤاد على ما يناظرك عليه قال الشيخ الشامي يا امير المؤمنين ابن ابي دؤاد يضعف عن المعاشرة فغضب الواثق وصار ما كان له في قلبه من الرقة والرحمة لذلك الشيخ صار غضبا عليه وقال له - 00:04:39

ابن ابي دؤاد يضعف عن مناظرتك انت كان يقول له اجلس يا يا شيخ ناظر كذا. يقول ابنه يضعف عن مناظرتك انت. فقال الشيخ يا امير المؤمنين هون عليك الذي بك - 00:05:08

واذن في المعاشرة قال ما احضرناك الا للمعاشرة قال ان رأى امير المؤمنين ان يحفظ علي وعليه ما نقول قال الوثيق افعل فقال الشيخ يا احمد عن مقالتك هذه ما هي مقالة واجبة - 00:05:22

داخلة في عقد الدين لا يكون الدين كاما حتى يقال فيه بمقالتك قال نعم قال اخبرني عن الله عز وجل حين بعث رسوله صلى الله

عليه وسلم وامرہ ان یبلغ رسالتہ الی عبادہ - 00:05:41

هل ستر رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم شیناً ماماً امر بتبلیغہ قال افدعوا رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم الناس الی مقالتك هذه
الشيخ اجب يا احمد قال يا امیر المؤمنین واحدا - 00:06:05

قال واحدة قال اخبرني يا احمد انزل الله القرآن وقال فيهاليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی ورضیت لكم الإسلام دیننا.
اکان الله هو الصادق في اکماله دینه ام انت الصادق - 00:06:25

في نقصانه حتى یقال فيه بمقالتك قال اجب يا احمد ماذا یقول انا الصادق مستحیل اذا قال انا الصادق والدين ناقص
حتى یقال في باقة کفر بالله - 00:06:46

واذا قال الله الصادق في اکماله دینه نقض مذهبہ لانه یقول هذه المقالة واجبة في الدين لا يكون الدين کاملاً حتى تقال حتى یقال
فیہ بها نلتفت الشیخ الشامی وقال يا امیر المؤمنین اثنتان قال اثنتان - 00:07:07

یا احمد اخبرني عن مقالتك هذه علمها رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ام جھلها قال بل علمها وقال فهل دعا الناس الیها ولا یستطيع
ان یقول دعی الناس الیها - 00:07:26

لانه سیکون کاذبا سیطابہ این دعاها؟ این ذکر ذلك و اذا قاله سکت عنہا فمالك انت لا تسکت؟ فسکت اجنبی يا احمد تکلم. تکلم يا
احمد. لا یتكلم احمد بن ابی - 00:07:44

یا امیر المؤمنین ثلث قال اخبرني يا احمد ووسع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم من علم هذه المقالة وامسک عنها لم یطالب امته
بها ووسعه هذا؟ قال نعم ووسعه ان یمسک عنہا ولم یطالب امته بها. قال نعم - 00:08:00

قال ووسع ابا بکر الصدیق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلیاً قال نعم فاعرض الشیخ عن ابن ابی دؤاد والتلفت الى الخليفة وقال له يا
امیر المؤمنین ان وسع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم - 00:08:26

ان یمسک عن عن ما زعم هذا لانه هو لا یقر بشيء من ذلك. عمن عما زعم هذا ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم علمه ولم یطالب به
امته. ان وسع - 00:08:43

معه الإمساك عن هذه المقالة. ووسع ابا بکر وعمر وعثمان وعلیي يا امیر المؤمنین فلا وسع الله على من لم یسعهما وسعهم قالوا الواثق
نعم ان لم یسعنا من الامساك عن هذه المقالة - 00:08:58

ما وسع رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر وعثمان وعلیي الا وسع الله علينا اقطعوا قید الشیخ وقطعوا قیده فمد الشیخ
یده الى قیده یجلبه اليه فجادبہ الحداد عليه. فقال واثق دع الشیخ يأخذہ - 00:09:16

قال وثق يا شیخ لما ترید ان تأخذ هذا القید وقال له الشیخ الشامی لاني ارید ان اتقدم الى من اوصی اليه اني اذا مت ان يجعل هذا
القید بینی وبين کفني - 00:09:37

حتى اخاصم به هذا الظالم عند الله يوم القيمة فأقوله يا رب سل عبده هذا فيما قیدنی وروع اهلي واخوانی بلا حق او جب ذلك
على الواثق وقاله الواثق يا شیخ اجعلنا في حل مما اصابک - 00:09:54

وقال يا امیر المؤمنین انت في حل منذ اول يوم لقرباتک من رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ان كنت رجلاً من اهله وقال ان لنا اليك
حاجة قال ان كانت ممكنة فعلت يا امیر المؤمنین - 00:10:16

قال تجلس عندنا فننتفع بك وينتفع بك ابناء فتیاننا. فقال يا امیر المؤمنین ان ردد ایایی الى المکان الذي اخرجنی منه هذا الظالم انفع
لک من مقامي عندک. واحبرک لما اخبرک لما ذاك لاني ارجع الى اهلي واولادی - 00:10:32

فاکف دعاءهم عليك لاني تركتهم على ذلك ولقد اذن لك فانصرف قال المہتدی فمنذ ذلك اليوم رجعت عن القول بخلق القرآن واظن
ان الواثق رجع من يومئذ والی لقاء اخر ان شاء الله. سبحانک اللہم وبحمدک - 00:10:52

اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك. والحمد لله رب العالمین وبعدھا التاریخ والاخبار فيه لنفس العاقل اعتبار وفيه المستبصر
استبصر کیف اتی القوم وكیف صاروا یمضی على الحاضر حکم الغائب فیثبتت الحق بسهم صائب وینظر الدنیا بعين النبل ویترك

الجهل لأهل الجهل - 00:11:12